أبرز أحداث العالم

1361 - 1370 ميلادي

- 1361 ميلادي:

عام 1361م (الموافق لعام 762-763 هـ) كان عاماً انتقاليّاً بامتياز، حيث شهدت فيه العديد من القوى الإقليمية رحيل شخصيات كانت تمثل "العمود الفقري" لمراحل سابقة، وبداية تشكل ملامح جديدة للأنظمة الحاكمة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (اضطراب السلطة):** بعد اختفاء/مقتل السلطان حسن في القاهرة، دخلت الدولة المملوكية في مرحلة "فوضى الصراع" بين الأمراء. تولى السلطنة **صلاح الدين محمد بن حاجي**، لكنه كان مجرد "سلطان صوري" بيد الأمراء الأقوياء، وعلى رأسهم **يلبغا العمري**. هذا العام كرس حالة "حكم العسكر" الصريح في مصر، حيث أصبحت القرارات السياسية والاقتصادية تُتخذ في اجتماعات الأمراء وليس في ديوان السلطان، مما أدى إلى تزايد نفوذ المماليك "البرجية"

على حساب "البحرية".

- 🛡️ **التحول العثماني:** كان العام 1361م عاماً حاسماً في تاريخ العثمانيين؛ حيث تمكنت القوات العثمانية بقيادة **مراد الأول** (الذي بدأ يبرز كقائد عسكري محنك) من فتح مدينة **أدرنة** (أدريانوبل) في تراقيا. **هذا الحدث يُعدّ استراتيجياً من الدرجة الأولى**، حيث نُقلت العاصمة العثمانية لاحقاً من بورصة في الأناضول إلى أدرنة في أوروبا، مما أعلن رسمياً تحول الدولة العثمانية إلى إمبراطورية "أوروبية" التوجه، وجعل القسطنطينية محاصرة بين فكي كماشة عثمانية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استراحة المحارب في الغرب:** بعد توقيع معاهدة "بريتيني" في العام السابق (1360م)، خيم هدوء نسبي على الجبهة الإنجليزية-الفرنسية. استغل الجانبان هذا العام لإعادة تنظيم الإدارة، وجمع الضرائب المنهكة، ومحاولة دفع الفدية الضخمة التي كانت شرطاً لإطلاق سراح الملك الفرنسي "جان الثاني". كانت فرنسا في عام 1361م تعيش حالة من التعب الشامل، بينما كانت إنجلترا تعزز مكاسبها الإقليمية في الجنوب الغربي (أقطانية).
- 🌏 **تطورات الصين (سقوط أسرة يوان الحتمي):** واصل **تشو يوان تشانغ** (مؤسس المينغ لاحقاً) في عام 1361م تعزيز

سيطرته على المناطق الاستراتيجية في وسط الصين. بدأ التباين يزداد وضوحاً بين "دولة المينغ الناشئة" التي توفر الأمن والعدالة للفلاحين، وبين "إدارة يوان" المنهارة في بكين التي أصبحت محصورة في الصراعات في القصور والمكائد الداخلية، مما جعل سقوط السلالة المغولية مسألة وقت.

- 📜 **أوروبا الوسطى (الازدهار تحت كارل الرابع):** استمر الإمبراطور **كارل الرابع** في عام 1361م في جعل براغ مركزاً للثقافة والعلم في أوروبا. بفضل استقرار حكمه، أصبحت بوهيميا ملاذاً للعلماء والفنانين. في هذا العام، زادت حركة التبادل التجاري عبر بوهيميا، مما جعلها القلب النابض لاقتصاد وسط أوروبا الذي بدأ يتعافى ببطء من آثار الموت الأسود.

💡 تحليل عام لعام 1361م: "عام التغيير الاستراتيجي"

يمكن تلخيص هذا العام في تحولين أساسيين:

١. **استراتيجية العثمانيين:** فتح أدرنة لم يكن مجرد انتصار عسكري، بل كان "إعلاناً سياسياً" بأن الدولة العثمانية هي الوريث الشرعي للقوة في البلقان، وأنها لن تكتفي بالأناضول.
٢. **مركزية السلطة:** بينما فقدت مصر "المركزية" (بسبب ضعف السلطان)، كانت بوهيميا (في أوروبا) تزداد "مركزية" (بسبب كارل الرابع)، مما يظهر التباين الحاد في مسارات الدول في ذلك

القرن؛ فالدول التي حافظت على إدارة قوية ومستقرة بدأت تخرج من الأزمة أقوى، بينما بدأت الدول التي تفتتت فيها السلطة تعاني من تراجع طويل الأمد.

- 1362 ميلادي:

عام 1362م (الموافق لعام 763-764 هـ) كان عاماً مفصلياً بكل المقاييس؛ حيث شهد وفاة مؤسسي دول وقادة كبار، وتغيراً في موازين القوى بين الشرق والغرب، وبداية عهود سياسية جديدة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **وفاة أورخان غازي وصعود مراد الأول:** شهد هذا العام رحيل **أورخان غازي**، مؤسس الدولة العثمانية كقوة حقيقية. تولى ابنه **مراد الأول** السلطنة، وهو القائد الذي نقل الدولة نقلة نوعية من "إمارة" إلى "سلطنة" كبرى. تحت حكم مراد الأول، تسارع التوسع في البلقان، وبدأ العمل المنظم على تقوية نظام "الإنكشارية" كقوة عسكرية ضاربة تعتمد على الولاء المطلق للسلطان.
- 👑 **المشهد المملوكي (استمرار الأزمة):** في القاهرة، كان الصراع بين المماليك يتفاقم. السلطان **صلاح الدين محمد** استمر في كونه واجهة للأمراء، وعلى رأسهم **يلبغا العمري**.

عانت البلاد من ضعف مالي شديد وإهمال للبنية التحتية الزراعية، مما أدى إلى تكرار حدوث الأزمات الاقتصادية التي أضعفت هيبة السلطنة المملوكية في عيون القوى المجاورة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **صعود أوربان الخامس (بابوية أفينيون):** في عام 1362م، انتُخب **أوربان الخامس** بابا للكنيسة الكاثوليكية. اتسمت فترة بابويته بمحاولات إصلاحية طموحة، حيث حاول إعادة مقر البابوية من "أفينيون" بفرنسا إلى روما، كما سعى للتقريب بين القوى الأوروبية المنهكة من حروبها، ومحاولة توحيد الصفوف لمواجهة التوسع العثماني الذي بدأ يقلق أوروبا المسيحية بشكل جدي بعد فتح أدرنة.
- 🌏 **تطورات الصين (تفكك اليوان):** في عام 1362م، زادت وتيرة التفكك في البلاط المغولي (أسرة يوان) في بكين. انشغلت القيادات المغولية بصراعات داخلية على العرش، مما وفر بيئة مثالية لـ **تشو يوان تشانغ** لتعزيز قبضته على وسط الصين. بدأ نظامه في هذه السنة يتبنى بشكل أكبر "الكونفوشيوسية" كمرجعية إدارية وقانونية للدولة الناشئة، مما أعطاه شرعية سياسية في نظر النخبة الصينية المثقفة.
- 👑 **الدنمارك و"فالدمار الرابع":** في الشمال الأوروبي، كان الملك **فالدمار الرابع** (فالدمار عطرد) يعمل على إعادة توحيد

الممالك الإسكندنافية. في عام 1362م، خاض حروباً لتعزيز نفوذ الدنمارك في بحر البلطيق، مما جعل الدنمارك قوة تجارية وبحرية هامة بدأت تنافس "الرابطة الهانزية" (اتحاد المدن التجارية الألمانية)، وهو ما أثر على حركة التجارة في شمال أوروبا لسنوات طويلة.

💡 تحليل عام لعام 1362م: "عام انتقال الراية"

يمكن وصف هذا العام بأنه عام **"تغيير القيادات"**:

١. **عثمانياً:** مراد الأول أثبت منذ لحظة صعوده أنه "قائد مؤسسات" وليس فقط "قائد حروب"، مما ضمن استمرارية الدولة بعد وفاة مؤسسها أورخان.
٢. **أوروبياً:** اختيار أوربان الخامس للبابوية كان محاولة من المؤسسة الكنسية لإعادة تجميع أوراقها أمام التحديات المتزايدة، سواء السياسية (حرب المائة عام) أو الجيوسياسية (صعود العثمانيين).
٣. **تاريخياً:** الوفيات والتبدلات السياسية في 1362م مهدت الطريق لعصر جديد تتسم فيه الدول بمركزية أكبر (مثل العثمانيين والمينغ) وابتعاد تدريجي عن نماذج "الإقطاع الفوضوي" الذي ساد في النصف الأول من القرن الرابع عشر.

- 1363 ميلادي:

عام 1363م (الموافق لعام 764-765 هـ) كان عاماً محورياً شهد حسم صراعات كبرى في الشرق الأقصى، وتثبيت أركان الدولة العثمانية في أوروبا، بينما استمرت أوروبا الغربية في مرحلة "الهدوء المشوب بالحذر".

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **مراد الأول وتثبيت البلقان:** في عامه الثاني في السلطنة، واصل **مراد الأول** تنفيذ استراتيجيته الطموحة. في هذا العام، قام العثمانيون بتنظيم إدارة المناطق المفتوحة في تراقيا، وبدأوا في إرساء دعائم نظام "الإنكشارية" بشكل أكثر تنظيماً. كانت الرسالة واضحة: الدولة العثمانية ليست عابرة، بل هي قوة مستقرة ستغير طبيعة الصراع في البلقان للأبد.
- 👑 **المشهد المملوكي:** استمر التخبط في القاهرة. كان الأمراء، وعلى رأسهم **يلبغا العمري**، هم الحكام الفعليون. شهد هذا العام محاولات لضبط الإنفاق في ظل أزمة اقتصادية خانقة، حيث أدى انخفاض مياه النيل في بعض المواسم إلى قلة المحاصيل، مما زاد من الضغط على الطبقات الشعبية وفاقم حالة عدم الرضا عن النظام القائم.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 🌏 **معركة بحيرة بويانغ (أكبر معركة بحرية في التاريخ):** هذا هو الحدث الأبرز عالمياً في 1363م. دارت المعركة بين القائد **تشو يوان تشانغ** (مؤسس المينغ لاحقاً) ومنافسه القوي **تشن يوليانغ**. استمرت المعركة لأسابيع في بحيرة بويانغ، وانتهت بانتصار حاسم لتشو يوان تشانغ. هذا الانتصار قضى على أقوى منافسي "المينغ" في الجنوب، وجعل الطريق ممهداً أمامه لإعلان قيام سلالة المينغ وطرد المغول بشكل نهائي.
- ⚔️ **الاستقرار الهش في فرنسا:** استمر العمل ببنود معاهدة "بريتيني" (1360م). كان هذا العام عاماً من العمل الإداري المكثف في فرنسا؛ حيث حاول "الدوفين شارل" (الذي سيصبح لاحقاً شارل الخامس) إعادة تنظيم الضرائب وبناء جيش وطني بدلاً من الاعتماد على المرتزقة. كان يدرك أن الهدنة مؤقتة وأن المواجهة مع إنجلترا حتمية، لذا استغل عام 1363م للتحضير الاستراتيجي.
- 📜 **النهضة الإيطالية (بتراركا وتدريس اليونانية):** في هذا العام، قام الشاعر والفيلسوف **بتراركا** بجهود كبيرة لترويج دراسة اللغة والأدب اليوناني في إيطاليا، بعد أن أهداه أحد الأصدقاء مخطوطات نادرة. هذا الاهتمام بالنصوص الكلاسيكية اليونانية كان شرارة حقيقية لعصر النهضة، حيث

بدأ المثقفون ينظرون إلى ما وراء الثقافة اللاتينية العصور الوسطى، نحو العقلانية والإنسانية اليونانية.

- 👑 **توسع "فالدمار الرابع" في الدنمارك:** استمر ملك الدنمارك في طموحاته التوسعية في بحر البلطيق، حيث واصل الضغط على "الرابطة الهانزية" (اتحاد المدن التجارية). هذا العام كان عاماً من التنافس التجاري الشرس الذي أدى إلى إعادة رسم خريطة النفوذ الاقتصادي في شمال أوروبا.

💡 تحليل عام لعام 1363م: "عام التصفية والحسم"

يمكن اعتبار عام 1363م عاماً **"تصفية الحسابات"**:

١. **في الصين:** معركة بحيرة بويانغ حسمت "من سيحكم الصين بعد المغول؟"، وأثبتت أن التنظيم والتخطيط العسكري للمينغ كان يتفوق على القوى المتمردة الأخرى.
٢. **في البلقان:** مراد الأول كان ينهي مرحلة "الإمارة الحدودية" ويحول الدولة إلى إمبراطورية بجيوش نظامية، مما جعل دول البلقان القديمة (بلغاريا، صربيا، بيزنطة) تشعر بالخطر الداهم.
٣. **في الفكر:** جهود بتراركا في إحياء اليونانية كانت "تصفية حساب" مع الجمود الفكري للعصور الوسطى، وفتحاً لباب الحداثة الفكرية التي ستغير وجه أوروبا في القرون التالية.

- 1364 ميلادي:

عام 1364م (الموافق لعام 765-766 هـ) كان عاماً تميز بمحاولات حثيثة لإعادة رسم خرائط القوى في أوروبا وتثبيت أركان الأنظمة الناشئة، مع استمرار صراع النفوذ في المشرق.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (استمرار "الأتابكية"):** في القاهرة، كانت السلطة لا تزال تحت سيطرة الأمير **يلبغا العمري**، بينما كان السلطان **صلاح الدين محمد** يمثل واجهة صورية. شهد عام 1364م زيادة في التوتر بين المماليك "البحرية" و"البرجية" بسبب الصراع على الموارد المالية المتناقصة. هذا العام اتسم بجمود سياسي مع محاولات يائسة لإصلاح النظام الضريبي الذي تأثر بشدة من تراكم الديون وتكاليف المجمع المعماري الضخم (مجمع السلطان حسن) الذي كان يلتهم ميزانية الدولة.
- 🛡️ **مراد الأول وتوطيد أركان الدولة العثمانية:** ركز **مراد الأول** في عام 1364م على تعزيز التحصينات في "أدرنة" (العاصمة الجديدة) وتوسيع نطاق سيطرة الدولة في تراقيا. كان السلطان يدرك أن أمن الدولة العثمانية يعتمد على "الاستقرار الديموغرافي"، لذا كثف من عمليات توطين القبائل التركمانية في المناطق الأوروبية المفتوحة، مما خلق "حزام أمان"

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **تتويج "شارل الخامس" في فرنسا:** في عام 1364م، توفي الملك الفرنسي **جان الثاني (الطيب)** وهو في الأسر في إنجلترا، ليتولى ابنه **شارل الخامس (الحكيم)** العرش. كان هذا العام نقطة تحول كبرى لفرنسا؛ فقد ورث شارل الخامس مملكة منهكة، لكنه تميز بذكاء سياسي فذ، حيث بدأ فور توليه العرش في بناء استراتيجية طويلة الأمد لاسترداد الأراضي التي فقدتها فرنسا في معاهدة "بريتيني"، معتمداً على الإصلاح المالي وتجنب المعارك الكبرى المكلفة.
- ⚔️ **معركة أوري (Auray) في بريتاني:** في سبتمبر 1364م، وقعت هذه المعركة الحاسمة في إطار "حرب وراثة بريتاني" (المرتبطة بحرب المائة عام). أدى انتصار القوات الإنجليزية وحلفائهم إلى حسم الصراع لصالح "جان دي مونفور" كدوق لبريتاني، مما عزز النفوذ الإنجليزي في غرب فرنسا. هذا الانتصار كان بمثابة اختبار صعب لشارل الخامس في بداية حكمه، وأجبره على التعامل مع "الواقع العسكري" المفروض على الأرض.
- 🌏 **تطورات الصين (المينغ يضعون أيديهم على السلطة):** في عام 1364م، أعلن **تشو يوان تشانغ** نفسه "أميراً لـ وو"، وهي خطوة رمزية قبل إعلانه رسمياً عن تأسيس سلالة المينغ. بعد

انتصاراته في العام السابق في بحيرة بويانغ، بدأ يسيطر على الأقاليم المحيطة بنهر اليانغتسي، وبدأ في تطبيق قوانين صارمة لمكافحة الفساد، مما جعل نظامه يبدو كأنه "الحكومة الشرعية" الوحيدة في نظر الشعب الصيني المنهك من سنوات الفوضى والمجاعات.

- 📜 **أوروبا الوسطى (تأسيس جامعة يغيويلونيان):** بينما كانت بوهيميا مزدهرة، شهدت بولندا في عام 1364م حدثاً ثقافياً بارزاً؛ حيث قام الملك **كازيمير الثالث (الكبير)** بتأسيس جامعة كراكوف (لاحقاً جامعة ياغيلونيا). كان هذا التأسيس يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية البولندية وتخريج كوادر إدارية وقانونية قادرة على إدارة المملكة، مما جعل بولندا لاعباً سياسياً مهماً في وسط أوروبا.

💡 تحليل عام لعام 1364م: "عام الانتقال إلى الحكم الرشيد"

إذا كان القرن الرابع عشر قد بدأ بالفوضى والوباء، فإن عام 1364م يمثل بداية **"عصر البيروقراطيين والمنظمين"**:

١. **فرنسا:** مع شارل الخامس، انتقلت الملكية من "الفروسية الطائشة" إلى "السياسة الواقعية".
٢. **العثمانيون:** مع مراد الأول، انتقلت السلطنة من "الغزو القبلي" إلى "الإدارة الإمبريالية".

إلى "نظام حكم مؤسسي".

٤ هؤلاء الحكام الثلاثة (شارل، مراد، تشو) كانوا يمثلون نمطاً جديداً من الحكام الذين يؤمنون بأن **"قوة الدولة تكمن في إدارتها ومؤسساتها، لا في شجاعة أفرادها فقط"**.

- 1365 ميلادي:

عام 1365م (الموافق لعام 766-767 هـ) كان عاماً مليئاً بالصدمات العسكرية في البحر المتوسط، واستمرار التحولات الجذرية في هيكلة الدول الكبرى، حيث بدأت ملامح "النظام العالمي الجديد" بعد الطاعون تتشكل بوضوح.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **حملة الإسكندرية (حملة بيير دي لوزينيان):** في أكتوبر 1365م، وقع حدث مفصلي في تاريخ المماليك؛ حيث شن ملك قبرص، **بيير دي لوزينيان**، حملة صليبية مفاجئة على مدينة الإسكندرية. نجح الصليبيون في اقتحام المدينة ونهبها لمدة ثلاثة أيام قبل أن ينسحبوا. كانت هذه الواقعة صدمة قوية للمماليك، وأظهرت ضعف الدفاعات البحرية المصرية رغم القوة البرية للمماليك. أدى هذا الحدث إلى تدهور حاد في التجارة بين مصر وأوروبا، وزاد من حدة التوتر في البحر

المتوسط.

- 👑 **المشهد المملوكي:** أدت "كارثة الإسكندرية" إلى زلزال سياسي في القاهرة. تصاعدت الانتقادات ضد السلطان الصوري والأمراء (خاصة يلبغا العمري) بسبب تقصيرهم في حماية الثغور. زادت هذه الأزمة من حالة عدم الاستقرار، وأثارت مخاوف المماليك من عودة الحملات الصليبية، مما دفعهم إلى زيادة الضرائب للإنفاق على بناء الأسطول وتحصين الموانئ.
- 🛡️ **توسع العثمانيين في البلقان:** في المقابل، واصل **مراد الأول** استغلال حالة التفكك في البلقان. في هذا العام، ضغط العثمانيون بقوة على إمارات جنوب بلغاريا، وبدأت القوى المحلية هناك تشعر بأن "المد العثماني" أصبح حقيقة جيوسياسية لا يمكن صدها، مما دفع بعض الحكام المحليين للبدء في البحث عن تحالفات أو حتى الخضوع كولاة تابعين للعثمانيين.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **شارل الخامس وإصلاحات فرنسا:** بينما كانت فرنسا تحاول التعافي، استمر **شارل الخامس (الحكيم)** في سياسته الحذرة. في عام 1365م، ركز على بناء "الاستقلال الاقتصادي" لفرنسا، وبدأ في تقليل الاعتماد على التمويل من

التجار الإيطاليين، كما سعى لتحسين كفاءة الجهاز الإداري الملكي، مما جعل الدولة الفرنسية تبدأ في استعادة هيبتها تدريجياً بعد سنوات من التخبط.

- 🌏 **الصين (قرب انتهاء السلالة المغولية):** كان **تشو يوان تشانغ** في هذا العام يوسع سيطرته بشكل أكبر، حيث بدأ يطرد بقايا القوات المغولية من مناطق جديدة في جنوب الصين. بدأ نظامه الإداري يطبق "قوانين زراعية" تهدف إلى إعادة توطين الفلاحين في الأراضي المهجورة، وهو ما منح نظامه شرعية شعبية قوية جداً مقابل فساد البلاط في بكين.
- **تطور النهضة (بتراركا في البندقية):** في هذا العام، استقر 🇮🇹 **بتراركا** في البندقية. كانت إقامته هناك محطة مهمة لتبادل المخطوطات والرسائل الفكرية التي ساهمت في نشر "الفكر الإنساني". كانت البندقية في هذا الوقت مركزاً تجارياً وفكرياً يربط الشرق بالغرب، وأصبح من الواضح أن النهضة لم تعد مجرد حركة أدبية، بل أصبحت "مشروعاً ثقافياً" متكاملاً يغير نظرة الإنسان لذاته ومكانته في العالم.

💡 تحليل عام لعام 1365م: "عام التباين الاستراتيجي"

يمكن تلخيص هذا العام في معادلة واضحة:

١. **في المشرق (المماليك):** تعرضت الدولة لضربة "بحرية" كشفت هشاشة دفاعاتها، مما أدى إلى أزمة سياسية داخلية.
٢. **في البلقان (العثمانيون):** نجحوا في تحويل "قوتهم العسكرية" إلى "سيطرة سياسية" مستمرة، مستفيدين من ضعف خصومهم.
٣. **في الغرب (فرنسا):** بدأت مرحلة "الاستقرار البيروقراطي" تحت حكم شارل الخامس، وهو النمط الذي سيؤدي لاحقاً لانتصار فرنسا في حرب المائة عام.

هذا العام يبرز كيف أن **"القدرة على حماية الحدود البحرية"** و **"كفاءة الإدارة الداخلية"** أصبحتا هما المعيار الحقيقي للبقاء كقوة عظمى في ذلك القرن.

- 1366 ميلادي:

عام 1366م (الموافق لعام 767-768 هـ) كان عاماً تميز بمحاولات استعادة التوازن بعد صدمات العام السابق، مع استمرار التحولات الهيكلية في الإمبراطوريات العظمى.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 👑 **المشهد المملوكي (إرهاصات التغيير):** بعد كارثة الإسكندرية في العام السابق، سادت حالة من الاستنفار في القاهرة. كان الأمير **يلبغا العمري** لا يزال القوة المحركة، لكن الضغوط الشعبية والمملوكية زادت بسبب الضرائب الباهظة المفروضة لتحصين الموانئ. شهد عام 1366م بداية تبلور معارضة قوية داخل طبقة المماليك ضد سياسات يلبغا، مما مهد الطريق لاحقاً لإنهاء حقبته التي اتسمت بالاستبداد الصريح.
- 🛡️ **التوسع العثماني وتطويق بيزنطة:** واصل السلطان **مراد الأول** في عام 1366م سياسة "الخنق الاستراتيجي" للقسطنطينية. بينما كانت الدولة العثمانية تبتلع المدن المحيطة في تراقيا، بدأت الإمبراطورية البيزنطية تعاني من عزلة دولية خانقة. في هذا العام، قام الإمبراطور البيزنطي **يوحنا الخامس باليولوج** برحلة يائسة إلى المجر ثم إلى

البابوية في روما طلباً للمساعدة العسكرية، مما عكس حالة اليأس التي وصل إليها البلاط البيزنطي أمام الصعود العثماني.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **حملة أماديوس السادس (الكنت الأخضر):** في استجابة لدعوات البابوية والحاجة إلى حماية المناطق المسيحية، قاد **أماديوس السادس (كونت سافوي)**، المعروف بـ "الكنت الأخضر"، حملة بحرية في البحر المتوسط في عام 1366م. نجحت الحملة في استعادة بعض المدن من العثمانيين في منطقة غاليبولي ومحيطها، مما أعطى بصيصاً من الأمل للقوى الأوروبية، لكنها ظلت انتصارات تكتيكية محدودة لم توقف الزحف العثماني الاستراتيجي.
- 🛡️ **إنجلترا (سياسة شارل الخامس الدفاعية):** كان **شارل الخامس (الحكيم)** ملك فرنسا في هذا العام يطبق استراتيجية "النفس الطويل". امتنع عن خوض مواجهات عسكرية واسعة مع الإنجليز، وبدأ في العمل على تحييد الحلفاء الإنجليز دبلوماسياً (مثل التحالف مع هنري تراستامارا في قشتالة)، مما أدى إلى توريط الإنجليز في حروب جانبية استنزفت مواردهم، وهي الاستراتيجية التي ستبدأ ثمارها في الظهور بوضوح في السنوات اللاحقة.
- 🌏 **تطورات الصين (تثبيت المينغ):** في عام 1366م، كان

اليانغتسي. كان نظامه يركز في هذا العام على "الإصلاح الإداري"؛ حيث بدأ في استبدال النخب الفاسدة في الأقاليم التي سيطر عليها بموظفين موالين لنظامه، كما شجع على العودة إلى الزراعة المكثفة، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في حياة الفلاحين مقارنة بسنوات الحروب والمجاعات السابقة.

- 📜 **أوروبا الوسطى (تكامل الهانزا):** واصلت "الرابطة الهانزية" في عام 1366م تعزيز نفوذها في بحر البلطيق والشمال. كان هذا العام عاماً من التنظيم التجاري المكثف، حيث بدأت الرابطة بوضع قواعد موحدة للملاحة والتجارة، مما قلل من نفوذ الملوك المحليين في التعامل مع التجار، وأدى إلى تحول المدن التجارية (مثل لوبيك وهامبورغ) إلى كيانات شبه مستقلة سياسياً.

💡 تحليل عام لعام 1366م: "عام التموضع الاستراتيجي"

يمكن وصف عام 1366م بأنه عام **"الاستعداد للصراع الكبير"**:

١. **عثمانياً:** أثبتوا أنهم قادرون على الصمود أمام الحملات الأوروبية (حملة أماديوس السادس)، مما أكد أن القوة العثمانية أصبحت راسخة في البلقان.
٢. **فرنسياً:** شارل الخامس أثبت أن "السياسة والدبلوماسية" يمكن أن تكونا أقوى من "السيف والفروسية"، مما جعل فرنسا تبدأ

مرحلة استعادة القوة.

٣ **صينياً:** الانتقال من "حركة متمردة" إلى "دولة منظمة" أصبح واقعاً لا جدال فيه، وبدأ الجميع (بما في ذلك البلاط المغولي في بكين) يشعرون بقرب النهاية.

هذا العام يؤكد أن ميزان القوى في النصف الثاني من القرن الرابع عشر بدأ يميل بوضوح لصالح **الدول التي تمتلك جهازاً إدارياً مركزياً**، سواء في الشرق (العثمانيون، المينغ) أو في الغرب (فرنسا).

- 1367 ميلادي:

عام 1367م (الموافق لعام 768-769 هـ) كان عاماً تميز بتغيرات جوهرية في موازين القوى في جنوب أوروبا (شبه الجزيرة الأيبيرية) وتفاقم الصراعات الداخلية في المشرق، مع استمرار خطوات "التنظيم" التي ميزت هذا العصر.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (سقوط يلبغا العمري):** شهد عام 1367م حدثاً حاسماً في القاهرة؛ حيث أُطيح بالأمير **يلبغا العمري**، الرجل القوي الذي هيمن على السلطنة لسنوات. أدى تزايد استبداده وسوء إدارته للأزمة الاقتصادية (بعد كارثة الإسكندرية) إلى تكاتف المماليك ضده، مما أدى إلى مقتله

وتولية **شعبان بن حسين** (الذي عُرف بالمنصور شعبان) سلطاناً فعلياً. كان هذا التغيير بمثابة محاولة لإنهاء حقبة "الفوضى الاستبدادية" والبحث عن نوع من التوازن داخل طبقة المماليك.

- 🛡️ **التوسع العثماني وتطوير الجيش:** واصل **مراد الأول** في عام 1367م سياسة "التمكين" في البلقان. كان هذا العام عاماً من العمل الإداري المكثف؛ حيث زاد السلطان من وتيرة تنظيم "الإنكشارية" وتوطين العنصر التركي في تراقيا، مما حول المناطق التي تم فتحها إلى أراضٍ ذات صبغة إسلامية وعثمانية راسخة، مما قطع تماماً خطوط الإمداد العسكرية عن بيزنطة في القسطنطينية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة "ناخيرا" (Nájera) في قشتالة:** في 3 أبريل 1367م، وقعت هذه المعركة الكبرى في سياق الصراع القشتالي، ولكنها كانت مرتبطة بشكل وثيق بـ "حرب المائة عام". قاد **الأمير الأسود** (الإنجليزي) قواته لدعم "بيدرو القاسي" ضد خصمه "إنريكي من تراستامارا". حقق الإنجليز انتصاراً عسكرياً باهراً، لكنه كان "انتصاراً مكلفاً"؛ فقد أدى إلى إفلاس خزينة الأمير الأسود، كما أن الحليف القشتالي لم يلتزم بدفع تكاليف الحرب، مما تسبب في زعزعة الاستقرار المالي

للإنجليز في فرنسا.

- 🌏 **تطورات الصين (سقوط "دادو"):** كانت قوات **تشو يوان تشانغ** قد ضيقت الخناق تماماً على المغول. بحلول عام 1367م، أصبحت بكين (دادو) معزولة تقريباً عن أقاليم الصين، وبدأ قادة المينغ في التحضير للحملة العسكرية النهائية التي ستنهي حكم سلالة "يوان" في العام التالي. كان هذا العام عاماً من "التعبئة النهائية" التي اتسمت بالتنظيم العالي والروح القتالية المرتفعة.
- 📜 **أوروبا الوسطى (تطور التجارة):** واصلت المدن التجارية في شمال أوروبا (تحت مظلة الرابطة الهانزية) تعزيز نفوذها. كان هذا العام عاماً من "التنميط القانوني"؛ حيث بدأت المحاكم التجارية في لوبيك وهامبورغ بوضع قوانين تجارية دولية أصبحت مرجعاً للتجار في منطقة البلطيق، مما ساهم في استقرار الأسواق وسط الاضطرابات السياسية في الغرب.

💡 تحليل عام لعام 1367م: "عام التداعيات السياسية"

يمكن وصف هذا العام بأنه عام **"دفع ثمن السياسة العسكرية"**:

١. **في قشتالة:** الانتصار العسكري (ناخيرا) لم يترجم إلى مكاسب سياسية، بل أدى إلى استنزاف مالي أنهك القوة الإنجليزية.
٢. **في القاهرة:** سقوط يلبغا العمري كان إقراراً بفشل "الحكم

الفردي" في مواجهة الأزمات الاقتصادية.

٣ **في الصين:** التحول من القوة العسكرية إلى "شرعية الدولة" أصبح مكتملاً، حيث لم تعد الحرب مجرد معارك، بل أصبحت مسألة "هوية وطنية" لطرد الغزاة المغول.

يظهر عام 1367م كيف أن **القدرة على تحمل التكاليف السياسية والمالية للحروب** أصبحت هي الميزان الذي يحدد أي الدول ستصمد وأيها ستبدأ في التراجع.

- 1368 ميلادي:

عام 1368م (الموافق لعام 769-770 هـ) يُعدّ واحداً من أهم الأعوام في تاريخ العصور الوسطى، حيث شهد نهاية إمبراطوريات عظمى وبداية عهود حكم استمرت لقرون.

🌍 أحداث العالم العالمي (الأبرز)

- 👑 **تأسيس سلالة "المينغ" في الصين:** في 23 يناير 1368م، أعلن **تشو يوان تشانغ** نفسه إمبراطوراً للصين تحت اسم **"الإمبراطور هونغ وو"**، مؤسساً سلالة **مينغ**. في شهر سبتمبر من نفس العام، سقطت العاصمة المغولية **"دادو" (بكين حالياً)** في أيدي قواته، وفر الإمبراطور المغولي (طوغان تيمور) إلى الشمال (منغوليا)، لتنتهي بذلك سيطرة المغول (سلالة يوان)

على الصين بعد قرن من الزمان. هذا الحدث لم يكن مجرد تغيير حاكم، بل كان استعادة للسيادة الوطنية الصينية.

- ⚔️ **تراجع إنجلترا في فرنسا:** بعد الهزيمة المالية التي لحقت بـ "الأمير الأسود" في معركة العام السابق (ناخيرا)، بدأت السيطرة الإنجليزية على الأراضي الفرنسية بالتآكل. بدأ الملك **شارل الخامس (الحكيم)** في تنفيذ خطته لاستعادة المدن الفرنسية، مستفيداً من التمويل المنظم والذكاء الدبلوماسي، مما أدى إلى تراجع النفوذ الإنجليزي في "أقطانية" وما حولها.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (محاولات الاستقرار):** في القاهرة، حاول السلطان الشاب **المنصور شعبان** تثبيت حكمه بعد سقوط يلبغا العمري. تميزت فترة حكمه بمحاولة العودة إلى نوع من "الشرعية" بعيداً عن تسلط الأمراء العسكريين المطلق، لكن الدولة كانت لا تزال تعاني من آثار الأزمة الاقتصادية وتداعيات كارثة الإسكندرية (1365م) التي أضعفت التجارة الدولية عبر مصر.
- 🛡️ **التوسع العثماني:** واصل **مراد الأول** استراتيجيته في البلقان. بحلول عام 1368م، كان العثمانيون قد أحكموا قبضتهم على تراقيا وأجزاء كبيرة من بلغاريا. بدأت الإمبراطورية البيزنطية في القسطنطينية تعيش في حالة

أشبه بـ "جزيرة محاصرة" داخل بحر من النفوذ العثماني، حيث أصبحت الدولة العثمانية هي القوة الرئيسية المهيمنة في المنطقة.

📜 ملامح عام 1368م

- **نهاية "عصر البدو" في الصين:** بسقوط بكين، انتهى عصر الهيمنة المغولية البدوية في الصين، وبدأ عصر "البيروقراطية الصارمة" التي تميزت بها سلالة مينغ، حيث أُعيد إحياء التقاليد الكونفوشيوسية والنظام الإداري المركزي القوي.
- **تصاعد قوة الدول المركزية:** يمثل عام 1368م ذروة التحول نحو الدول ذات الهياكل المركزية القوية (العثمانيون، المينغ، فرنسا في عهد شارل الخامس). هؤلاء الحكام أدركوا أن البقاء لا يعتمد على الفروسية أو الغزو فقط، بل على الضرائب، والإدارة، والجيش النظامي.

💡 تحليل عام لعام 1368م: "عام القطيعة مع الماضي"

١. **في الصين:** القطيعة مع الموروث المغولي وإعادة بناء هوية الدولة الصينية.
٢. **في أوروبا:** بداية النهاية للحلم الإنجليزي بالاستيلاء على العرش الفرنسي (بفضل حنكة شارل الخامس).

٣ **في البلقان:** القطيعة مع التعددية السياسية؛ حيث بدأت المنطقة تتحول بوضوح لتصبح جزءاً من "المجال الحيوي" للدولة العثمانية.

كان عام 1368م عاماً أغلقت فيه أبوابٌ قديمة وفتحت فيه أبوابٌ لقرون قادمة، حيث بدأت القوى التي ستشكل ملامح العالم في القرن الخامس عشر بالظهور بوضوح.

- 1369 ميلادي:

عام 1369م (الموافق لعام 770-771 هـ) كان عاماً شهد تحولاً في موازين القوى في أوروبا الغربية، واستمرار صراع النفوذ في المشرق، ومحاولات تثبيت السيادة في الشرق الأقصى.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- **👑 المشهد المملوكي (تحديات السلطان المنصور شعبان):**
  استمر السلطان **المنصور شعبان** في محاولات إرساء دعائم حكمه في القاهرة. كان هذا العام عاماً من التحديات الداخلية؛ حيث حاول المماليك الموالون لـ "يلبغا العمري" السابقين التمرد على النظام الجديد، مما اضطر السلطان للقيام بحملات تطهير داخل صفوف الجيش والمؤسسة السياسية لضمان الولاء، وهو ما زاد من حالة عدم الاستقرار الأمني.

- 🛡️ **العثمانيون وتوطيد النفوذ:** واصل **مراد الأول** تعزيز سلطته في البلقان. كان هذا العام عاماً من الترتيبات الإدارية وتأمين طرق المواصلات بين الأناضول وأوروبا. بدأ العثمانيون في هذه المرحلة في "أطلمة" (أي جعلها إسلامية/تركية) لبعض المناطق الاستراتيجية في بلغاريا لضمان ولاء السكان المحليين، مما جعل دولتهم تبدو ككيان "مقيم" وليس مجرد "غزاة عابرين".

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استئناف "حرب المائة عام":** بعد سنوات من الهدنة (معاهدة بريتيني)، أعلن الملك الفرنسي **شارل الخامس (الحكيم)** استئناف الحرب رسمياً ضد إنجلترا في عام 1369م. كان شارل قد أعد العدة جيداً، مستغلاً التعب المالي والميداني الذي أصاب الإنجليز. بدأت الجيوش الفرنسية في استعادة المدن الفرنسية واحدة تلو الأخرى، معتمدة على استراتيجية "حرب الاستنزاف" وتجنب المعارك الكبرى، وهو ما جعل الإنجليز يفقدون مكتسباتهم العسكرية التي حققوها في السنوات السابقة.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** بعد تأسيس السلالة في العام السابق، قضى الإمبراطور **هونغ وو** عام 1369م في "تطهير" المناطق الحدودية من بقايا القوات المغولية. ركز في

هذا العام على إصدار "قوانين المينغ" (التي أصبحت المرجع القانوني للدولة)، وبدأ في تنظيم نظام "الضرائب الزراعية" لتعزيز ثقة الفلاحين في الحكم الجديد، مما جعل السلالة تكتسب شرعية قوية في وقت قياسي.

- 📜 **أوروبا الوسطى (تطور الثقافة في بوهيميا):** استمر **كارل الرابع** في جعل براغ مركزاً إشعاعياً لأوروبا. شهد عام 1369م زيادة في حركة تبادل المخطوطات والعلماء بين إيطاليا وبوهيميا، مما ساهم في نقل بذور النهضة الإيطالية إلى وسط أوروبا، وجعل براغ في عهده واحدة من أهم مراكز التنوير في القارة.
- ⚔️ **تيمورلنك (بزوغ نجم جديد):** في آسيا الوسطى، بدأ **تيمورلنك** في هذا العام خطواته الأولى نحو السيطرة الكاملة على "خانية جغطاي". كان 1369م عاماً من التحركات العسكرية التي أعلن فيها نفسه حاكماً أوحد، مما مهد الطريق لظهور قوة عسكرية كبرى ستغير خارطة العالم الإسلامي وآسيا في العقود التالية.

💡 تحليل عام لعام 1369م: "عام استعادة المبادرة"

١. **فرنسياً:** استعادة المبادرة العسكرية ضد إنجلترا، مما أثبت أن السياسة الحكيمة للملك شارل الخامس بدأت تؤتي ثمارها.
٢. **صينياً:** تثبيت أركان الدولة الجديدة عبر القوانين والإصلاحات

الإدارية، وليس فقط عبر القوة العسكرية.

٣ **عالمياً:** ظهور تيمورلنك في آسيا الوسطى، وهو الحدث الذي سيمثل "الزلزال القادم" الذي سيقلب موازين القوى في القرن الرابع عشر.

يمكن القول إن 1369م هو العام الذي أعلنت فيه الدول الكبرى (فرنسا، مينغ، العثمانيون) عن **خروجها من مرحلة "رد الفعل" إلى مرحلة "الفعل الاستراتيجي"**، مما رسم المسار السياسي للعقد القادم.

1370 ميلادي:

عام 1370م (الموافق لعام 771-772 هـ) يُعد عاماً فاصلاً في التاريخ العالمي، حيث شهد رحيل شخصيات كانت تقود المرحلة السابقة، وصعود قوى جديدة ستغير وجه الخارطة الجيوسياسية في العقود التالية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **صعود تيمورلنك (الحدث الأعظم):** في هذا العام، أعلن **تيمورلنك** نفسه حاكماً مطلقاً في "سمرقند"، وبدأ رسمياً مشروعه لاستعادة إمبراطورية جنكيز خان. عام 1370م هو البداية الرسمية لـ "الإمبراطورية التيمورية"، التي ستصبح لاحقاً كابوساً لكل القوى الإقليمية من الهند إلى الأناضول.

- 👑 **المشهد المملوكي:** شهد هذا العام استمرار حكم **المنصور شعبان** في مصر. كانت الدولة المملوكية تحاول جاهدة تجاوز الأزمات الاقتصادية التي أعقبت كارثة الإسكندرية (1365م). في هذا الوقت، كان النظام يميل إلى "المركزية" لمحاولة السيطرة على الفساد الإداري الذي نخر في جسد الدولة، لكن الضغوط كانت هائلة.
- 🛡️ **العثمانيون (إتمام السيطرة على تراقيا):** استمر **مراد الأول** في توسيع نفوذه. بحلول عام 1370م، كانت الدولة العثمانية قد أصبحت قوة إقليمية لا يمكن تجاهلها في أوروبا. كان التركيز في هذا العام على دمج النخب المحلية في الإدارة العثمانية، مما سهل عملية "التتريك" و"الأسلمة" التدريجية للمناطق المفتوحة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **وفاة البابا أوربان الخامس:** توفي البابا في هذا العام، وخلفه **غريغوري الحادي عشر**. كانت بابوية أفينيون تعيش أيامها الأخيرة من حيث القوة، وبدأ الضغط يتزايد للعودة إلى روما، وهو ما سيحدث في السنوات القليلة القادمة، مما سيعيد رسم موازين القوى بين البابوية وملوك أوروبا.
- ⚔️ **تراجع إنجلترا (سياسة شارل الخامس):** استمرت القوات الفرنسية تحت قيادة **شارل الخامس (الحكيم)** في استعادة

الأراضي من الإنجليز. في عام 1370م، كان واضحاً أن الاستراتيجية الفرنسية في "تجنب المعارك الكبرى" واستنزاف الإنجليز من خلال حصار الحصون وقطع خطوط الإمداد قد نجحت تماماً. بدأت السيطرة الإنجليزية تتقلص إلى جيوب صغيرة في جنوب غرب فرنسا.

- 🌏 **تطورات الصين (المينغ يوطدون أركانهم):** بعد عامين من التأسيس، كان الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1370م يعمل على إرساء "نظام الهياكل الثلاثة" (الجيش، الإدارة، والزراعة). كان هذا العام عاماً من "التنظيم البيروقراطي الصارم"، حيث أُعيد بناء نظام الامتحانات (للموظفين) لإعادة إحياء التقاليد الكونفوشيوسية، مما ضمن ولاء النخبة المثقفة للسلالة الجديدة.

💡 تحليل عام لعام 1370م: "عام البدايات الجديدة"

يمكن وصف عام 1370م بأنه عام **"انتقال الراية"**:

١ **في آسيا الوسطى:** انتقلت راية "الفاتحين الكبار" من المغول إلى تيمورلنك.
٢ **في أوروبا:** انتقلت المبادرة العسكرية من إنجلترا إلى فرنسا بفضل حنكة شارل الخامس.
٣ **في الصين:** انتقلت السلطة من "القبضة العسكرية" (الحروب)

إلى "الهياكل الإدارية" (نظام المينغ).

عام 1370م كان عاماً هادئاً نسبياً من حيث "المعارك الكبرى"، ولكنه كان عاماً "صاخباً" من حيث **إعادة صياغة استراتيجيات الدول.**
القوى التي نجحت في عام 1370م هي تلك التي أدركت أن **"قوة المؤسسة"** و **"التخطيط طويل الأمد"** أهم بكثير من الانتصارات اللحظية.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1341-1350 ميلادي

https://archive.org/details/1341-1350-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1371-1380 ميلادي

https://archive.org/details/1371-1380-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة